حماية المدنيين
30-24 تشرين الثاني/نوفمبر 2010

آخر التطورات

2 كانون أول : قتلت القوات الإسرائيلية مسلحَين فلسطينيين بالقرب من السياج في قطاع غزة

الضفة الغربية

إصابة 11 فلسطينياً على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 11 فلسطينياً، تسعة منهم أصيبوا خلال اشتباكات وقعت في القدس الشرقية. ومنذ بداية عام 2010 أصابت القوات الإسرائيلية 1,085 فلسطينيا، 51 بالمائة منهم أصيبوا في اشتباكات وقعت في القدس الشرقية، وذلك مقارنة بما مجموعه 772 إصابة وقعت في الفترة المماثلة من عام 2009.

وأصيب في 30 تشرين الثاني/نوفمبر تسعة فلسطينيين، من بينهم ثلاث نساء، في اشتباكات اندلعت بين السكان الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية في قرية العيسوية بالقدس الشرقية. واندلعت هذه الاشتباكات في سياق عملية هدم نفذتها بلدية القدس في القرية (أنظر/ي قسم الهدم في القدس الشرقية أدناه). وفي اليوم ذاته، تسبب فلسطينيون بحدوث أضرار لحقت بثلاث سيارات تعود لمستوطنين من مستوطنة التلة الفرنسية المجاورة.

وهاجمت القوات الإسرائيلية جسديا فتيين تبلغ أعمارهما 8 و 13 عاماً مما أدى إلى إصابتهما وذلك خلال عمليتي بحث واعتقال نُفذتا في كلّ من حيّ سلوان في القدس الشرقية ومدينة طولكرم (محافظة طولكرم). وأفادت وسائل الإعلام الإسرائيلية أنّ مسؤولين إسرائيليين بارزين أرسلوا هذا الأسبوع رسالة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي يحتجون فيها على معاملة الشرطة الإسرائيلية للقاصرين الذين اعتقلوا للاشتباه برشقهم الحجارة في سلوان. وتفيد هذه الرسالة أنّ أفراد الشرطة انتهكوا القانون الإسرائيلي لحماية الأطفال والذي سنّ من أجل حماية الأطفال المخالفين للقانون وضمان سلامتهم الجسدية والعقلية. وفي المجمل، نفّذت القوات الإسرائيلية خلال هذه الفترة 87 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)، مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 90 عملية مماثلة خلال عام 2010.

وخلال هذا الأسبوع أيضاً، أصيب 22 فلسطينيا بعد أن انقلبت السيارة التي كانت تقلهم، وذلك – حسبما تفيد التقارير- أثناء ملاحقة سيارة جيب عسكرية إسرائيلية لهم بالقرب من مستوطنة بيتار عيليت الإسرائيلية (محافظة بيت لحم). وبالرغم من أنّ ظروف هذا الحادث ما زالت مجهولة، فقد أُبلغ أنّ الفلسطينيين كانوا مجموعة من العمال الذين يعملون في إسرائيل بدون تصاريح وكانوا في طريق عودتهم إلى منازلهم.

وأصيبت هذا الأسبوع ناشطتان دوليتان خلال مظاهرة أسبوعية نُظمت ضد بناء الجدار في قرية المعصرة (محافظة بيت لحم). إلى جانب ذلك نُظمت هذا الأسبوع مظاهرات أسبوعية أخرى، ولكن لم يُبلغ عن وقوع إصابات خلالها. ومن بين هذه المظاهرات، المظاهرات التي نُظمت ضد توسيع مستوطنة إسرائيلية (حلميش)، وضد بناء الجدار (في قريتي نعلين وبلعين) في منطقة رام الله، وضد القيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي (قرية بيت أمر) في منطقة الخليل.

وخلال هذا الأسبوع أيضا أصيب حارس أمن إسرائيلي جراء إصابته بحجارة رشقها فلسطينيون بالقرب من مستوطنة عوفرا في منطقة رام الله.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

القدس الشرقية: طرد عائلات فلسطينية وموجة من عمليات الهدم

في 24 تشرين الثاني/نوفمبر، استولى مستوطنون إسرائيليون على شقة سكنية فلسطينية تقع بالقرب من مستوطنة إسرائيلية في حي الطور بالقدس الشرقية. هذه الشقة هي شقة غير مأهولة وتقع في الطابق الثالث في مبنى أُغلق العام الماضي بموجب أمر محكمة في أعقاب نزاع قانوني ما بين السكان الفلسطينيين والمستوطنين الذين يدّعون أنهم اشتروا الشقة من صاحبها السابق في عام 2005. وحتى هذا التاريخ من عام 2010 استولى المستوطنون الإسرائيليون على مبنيين وشقة في القدس الشرقية، مما أدى إلى تهجير 43 شخصاً. وفي عامي 2008 و 2009 طُردت ثلاث عائلات (55 شخصاً) من منازلها التي تقع في حيّ الشيخ جراح بالقدس الشرقية.

وخلال هذا الأسبوع أيضًا هدمت السلطات الإسرائيلية 12 مبنى يمتلكها فلسطينيون في كل من الشيخ جراح (1)، والطور (1)، وشعفاط (1) والعيسوية (2) وحزما (7) بحجة عدم حصولها على تصاريح للبناء. وتتضمن هذه المباني ثلاث مبان سكنية (أحدها قيد الإنشاء)، وستة مشاتل للنباتات، ومتجرين ومخزناً. وأدى ذلك إلى تهجير قسري لثلاث عائلات تتكون من 15 فرداً، من بينهم ثمانية أطفال، وتضرر مصدر رزق 15 عائلة أخرى. وحتى هذا التاريخ من عام 2010 هدمت السلطات الإسرائيلية 54 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في القدس الشرقية (من بينها سبعة مبان هدمها أصحابها في أعقاب استلامهم لأوامر هدم)، الأمر الذي أدى إلى تهجير ما مجموعه 62 شخصا، وتضرر حوالي 250 آخرين.

هدم 14 مبنى، من بينها مسجد، في المنطقة (ج) في الغربية

هدمت السلطات الإسرائيلية 14 مبنى يمتلكها فلسطينيون في المنطقة (ج) في الضفة الغربية بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء. وتضمنت هذه المباني مسجداً، وثلاث مساكن، ودفيئة زراعية (تمتد على دونم من الأرض)، وشارع (طوله حوالي 2 كيلومتر)، وحظيرة للماشية وسبع سقائف تستخدم لتخزين علف الماشية في كل من مجمعات الجفتلك (محافظة أريحا)، والرفاعية (محافظة الخليل)، وخربة يرزا (محافظة طوباس) وقراوة بني حسن (محافظة سلفيت). ونتيجة لذلك، هُجّر 38 شخصاً وتضرر مصدر رزق 60 شخصاً على الأقل. وحتى هذا التاريخ من عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية ما مجموعه 291 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج) (من بينها عشرة مبان هدمها أصحابها في أعقاب استلامهم لأوامر هدم)، الأمر الذي أدى إلى تهجير 393 وتضرّر 1,160 آخرين.

وسلّمت القوات الإسرائيلية كذلك أوامر طرد ووقف بناء ضد 14 مبنى من بينها مسجد، وثمانية مساكن، وخمس حظائر للماشية. وتقع هذه المباني في كل من قرية المعصرة (محافظة بيت لحم)، وخربثا (محافظة رام الله)، وقطنة (محافظة القدس).

إضافة إلى ذلك، هدمت القوات الإسرائيلية قنوات ري في منطقة وادي قانا (محافظة سلفيت) بذريعة الحفاظ على البيئة. وقد جرى ترميم هذه القنوات بتمويل من سلطة التمويل الفلسطينية وبنيت بالتنسيق مع مكتب الارتباط الإسرائيلي. وتضررت جراء عملية الهدم هذه ثلاث عائلات تتكوّن من 20 فرداً تضررا مباشرا.

الحوادث المتصلة بعنف المستوطنين

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة التي شملها التقرير ثلاثة حوادث نفذها مستوطنون إسرائيليون أسفرت عن إصابات في صفوف الفلسطينيين ووقوع أضرار بممتلكاتهم. ومنذ مطلع عام 2010 سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة معدلا أسبوعيا بلغ ستة حوادث أدت إلى إصابات وأضرار بالممتلكات شملت اقتلاع وإحراق آلاف الأشجار. وأبلغ هذا الأسبوع أيضاً عن وقوع حوادث إزعاج وتخويف أثّرت على الفلسطينيين.

في إحدى هذه الحوادث اعتدى مستوطنون إسرائيليون على راعٍ فلسطيني وأصابوه بجراح أثناء رعيه لخرافه في حقل مجاور لمستوطنة مجداليم (محافظة نابلس). وفي عام 2010، قُتل طفل واحد وأصيب 104 فلسطينيين آخرين في أحداث متصلة بمستوطنين. وفي حادث آخر جرف مستوطنون من مستوطنة كيدوميم عشر دونمات من الأراضي التي تعود لقرية كفر قدوم المجاورة (محافظة قلقيلية). وخلال هذا الأسبوع أيضاً، اشتبك مستوطنون إسرائيليون من مستوطنة سديموت ميحولا، يرافقهم

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

جنديان إسرائيليان، مع سكان مجمع الفارسية البدوي (محافظة طوباس)، بعد أن حاول المستوطنون مصادرة 500 من الخراف التي تعود لأهالي المجمّع. ولم يُبلغ عن وقوع إصابات، غير أنّه تمّ اعتقال رئيس المجمّع وما زال قيد الاعتقال.

وفي حادثين منفصلين رشق فلسطينيون الحجارة باتجاه سيارات تحمل لوحات ترخيص إسرائيلية كانت مسافرة في منطقة رام الله، مما أدى إلى تضرر سيارتين.

مستجدات الوصول

منعت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع مزارعين فلسطينيين من قرية قريوت من الدخول إلى أراضيهم الواقعة بالقرب من مستوطنة إيلي (محافظة نابلس). ووقع هذا الحادث بالرغم من قرار محكمة إسرائيلية يسمح للمزارعين بالدخول إلى حقولهم بحُرية. وهذه هي المرة الرابعة التي يُمنع فيها المزارعون من الدخول إلى أراضيهم منذ بداية شهر تشرين الثاني/نوفمبر 2010. وفي حادث منفصل آخر، منعت القوات الإسرائيلية وصول مزارعين من قرية بيت أولا (محافظة الخليل) إلى أراضيهم الواقعة بالقرب من الجدار بذريعة أن هذه الأراضي هي "أراضي دولة".

وواصلت القوات الإسرائيلية فتح بوابة طريق تقع على المدخل الرئيس لمدينة سلفيت، سامحة فقط للحافلات الصغيرة المُرخّص لها بالعبور. وقد نصبت هذه البوابة منذ سبع سنوات معيقة وصول ما يزيد عن 40,000 من سكان القرى الواقعة إلى الشمال إلى الخدمات الأساسية في مدينة سلفيت.

قطاع غزة

استمرار القيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي والبحر؛ وإصابة 12 فلسطينيا

أصابت القوات الإسرائيلية هذا الأسبوع 12 مدنيا فلسطينيا، أصيب معظمهم بالقرب من السياج الفاصل بين قطاع غزة وإسرائيل. وخلال هذا العام قُتل 58 فلسطينيا (من بينهم 22 مدنيا) وأصيب 245 فلسطينيا آخرين (من بينهم 220 مدنيا) على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة. وقد وقعت ما يزيد عن 60 بالمائة من حالات القتل والإصابة بالقرب من السياج هذا العام.

واستمرت هذا الأسبوع الأحداث التي تقع في سياق القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة 1,500 متر (منطقة تبلغ 17 بالمائة من أراضي قطاع غزة). وفي خمسة حوادث وقعت خلال الأسبوع أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه عمال فلسطينيين، من بينهم فتيان (15 و 16 عاما)، كانوا يجمعون الخردة المعدنية من مجمّع المستوطنات الإسرائيلية السابق بالقرب من السياج. وفي تسعة حوادث أخرى وقعت بالقرب من السياج، أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه مزارعين فلسطينيين كانوا يعملون في أرضهم، ولم يبلّغ عن وقوع إصابات. إضافة إلى ذلك توغلت الجرافات والدبابات الإسرائيلية ثلاث مرات مسافة تبلغ عدة مئات من الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي.

وفي 27 تشرين الثاني/نوفمبر أطلقت القوات البحرية الإسرائيلية النار باتجاه صيادين اثنين في منطقة بيت لاهيا مما أدى إلى إصابتهما. وفي حين أنّ القوات الإسرائيلية تواصل فرض القيود على الوصول إلى مناطق صيد الأسماك التي تبعد عن الشاطئ مسافة تزيد عن ثلاثة أميال بحرية، فقد أصيب الصيادان بينما كانا على الأرض ويصطادان بالقرب من الشاطئ. وفي عام 2010 قتلت القوات الإسرائيلية ثلاثة صيادين وأصابت سبعة آخرين في حوادث متعلقة بالقيود المفروضة على الوصول إلى مناطق الصيد.

وخلال هذا الأسبوع أيضا أطلقت الفصائل الفلسطينية المسلحة عددا من الصواريخ باتجاه جنوب إسرائيل، بما في ذلك قواعد عسكرية على الحدود، لم ينجم عنها أي إصابات بشرية أو أضرار بالممتلكات.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

شحنات محدودة من الصادرات تغادر غزة

بالرغم من الحصار الإسرائيلي المتواصل على التصدير من غزة، سمحت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع لأربع شحنات تحمل الفراولة (5.7 طن) و أزهار الزينة (43,000 زهرة) بالخروج من غزة. هذه الشحنات (التي خرجت من غزة في 28 و 30 تشرين الثاني/نوفمبر) هي أول شحنة تخرج من غزة منذ 18 أبريل/نيسان 2010. وبالرغم من أنّ بمقدور غزة تصدير 2,300 طن من الفراولة و 55 مليون زهرة كل موسم، لم يُسمح في موسم عام 2009-2010 سوى لحوالي 50 طن من الفراولة وثلث الأزهار البالغ عددها 40 مليون زهرة والمعدّة للتصدير بالخروج من غزة نظراً للقيود المتواصلة المفروضة على التصدير وقلة المعدات الزراعية الضرورية. ومنذ فرض الحصار على غزة في حزيران/يونيو 2007، لم تغادر غزة سوى 675 حمولة شاحنة من الصادرات، جميعها من الفراولة وأزهار الزينة، علما أنّ المعدل الشهري لعدد شحنات الصادرات التي غادرت غزة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007 قبل الحصار بلغ 1,086 شحنة.

استمرار انخفاض مخزون القمح

طرأ خلال هذا الأسبوع ارتفاع طفيف على عدد حمولات الشاحنات التي دخلت إلى غزة (1,011 حمولة شاحنة) مقارنة بالمعدل الأسبوعي لحمولات الشاحنات التي سمح لها بالدخول منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار في 20 حزيران/يونيو 2010 (929). بالرغم من ذلك لا يُمثل رقم هذا الأسبوع سوى 36 بالمائة من المعدّل الأسبوعي للواردات المُسجل قبل فرض الحصار عام 2007. وقد بلغ نصيب المواد الغذائية من البضائع التي دخلت غزة 55 بالمائة، وهي النسبة التي كانت أقل من 20 بالمائة من مجمل الواردات قبيل الحصار.

وما تزال كميات منخفضة من القمح تدخل غزة عبر الحزام الناقل في معبر المنطار (كارني). يعمل هذا الحزام الناقل يومين في الأسبوع فحسب، خُصص يوم واحد منهما لنقل القمح وعلف الماشية، واليوم الآخر لنقل الحصى لمشاريع المنظمات الدولية المُصادق عليها. وقبيل تخفيف الحصار، كان القمح وعلف الماشية يدخل خلال كلا يومي عمل الحزام الناقل. وبالرغم من الارتفاع الإجمالي الذي طرأ على واردات غزة منذ الإعلان عن تخفيف الحصار في حزيران/يونيو، فقد طرأ انخفاض حاد على كميات القمح التي يُسمح بدخولها إلى غزة، فقد انخفضت الواردات إلى ما يقرب من الربع خلال الفترة ما بين حزيران/يونيو وتشرين الأول/أكتوبر مقارنة بالأسابيع الخمسة السابقة (48,609 مقابل 64,273 طن). أما المعيق الرئيس الذي تسبب بذلك فهو أيام العمل المحدودة للحزام الناقل في معبر المنطار (كارني).

وتفيد مطاحن قطاع غزة الست، أنّ هنالك ما يقرب من 500 حمولة شاحنة (19,540 طن) من القمح تأجّل دخولها وتنتظر السماح لها بدخول غزة. وحتى 29 تشرين الثاني/نوفمبر يتوفر لدى مطاحن قطاع غزة الستة ما يقرب من 3,020 طن من حبوب القمح إضافة إلى 170 طنا من طحين القمح متوفرة في الأسواق المحلية، وهي كميات لا تغطي احتياجات السكان سوى لأقل من 6 أيام.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

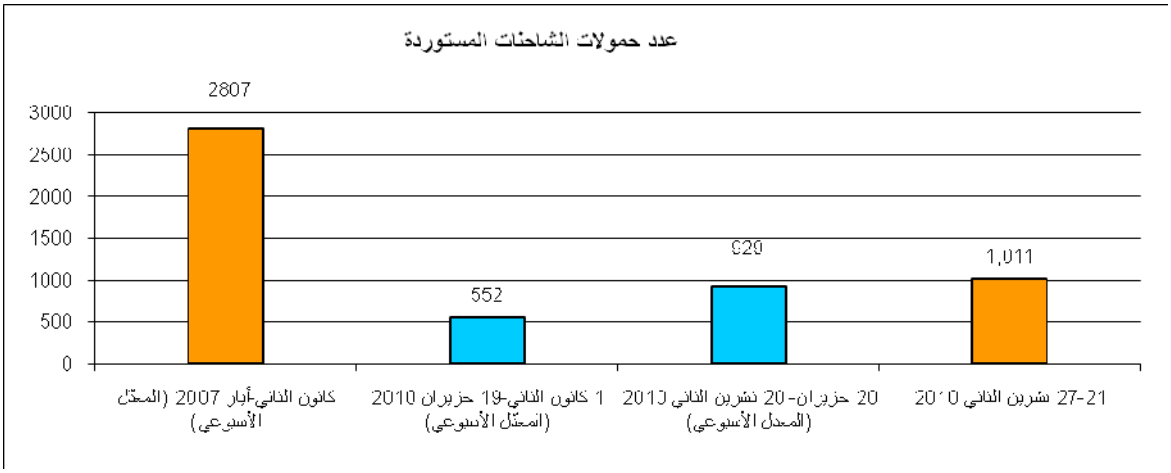

ساعات انقطاع الكهرباء تصل إلى قرابة ال12 ساعة يومياً؛ والحصول على المياه ما يزال يمثل تحديا يوميا

طرأ هذا الأسبوع انخفاض طفيف على الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة مقارنة بالأسبوع الماضي (1.16 مقابل 1.24 مليون طن). وبلغ مجمل تزويد الكهرباء في أنحاء قطاع غزة أقل بحوالي 40 بالمائة من الكمية اليومية المطلوبة والتي تصل إلى 280 ميغاوط. ولا تنتج المحطة سوى 30 ميغاوط منها تقريبا، و120 تقتنى من إسرائيل و17 ميغاوط من مصر، مزودة قطاع غزة بأقل من 170 ميغاوط. وينجم عن هذا النقص انقطاع التيار الكهربائي بمعدّل يصل إلى 12 ساعة يومياً.

ويؤثر انقطاع الكهرباء المتواصل على الحياة اليومية في جميع أنحاء قطاع غزة، بالإضافة إلى أنه يؤثر على تأمين خدمات حيوية، كإمدادات المياه، وخدمات معالجة مياه الصرف الصحي والتخلص منها وعمل الخدمات الطبية. وما يزال الحصول على المياه يمثل تحديا يوميا لسكان قطاع غزة بسبب انقطاع الكهرباء. كما أن 20 بالمائة من سكان قطاع غزة الذين يعيشون في مناطق تتضمن مدينة غزة ورفح وجباليا لا تصلهم المياه إلا مرة كلّ خمسة أيام (6 - 8 ساعات)، في حين أن 50 بالمائة لا تصلهم المياه إلا مرة كلّ أربعة أيام (6 ساعات)؛ أما الـ30 بالمائة الباقين فلا تصلهم المياه سوى مرة كلّ يومين (6 - 8 ساعات).

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_12_03_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org